

دور مراكز مصادر التعلم الصفى فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة

ا.م.د / أمل عبيد مصطفى*
د/ زينب يونس عبد الحليم†
شافيناز رفعت عبد المنعم‡

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على مدى نجاح برنامج مراكز مصادر التعلم الصفى فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة وكانت العينة (٦٠) طفل وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية، ضابطة واستخدم المنهج التصميم التجريبيى وكانت الأدوات (مقياس التفكير الابتكارى وبرنامج مراكز مصادر التعلم الصفى) وأدى إلى نجاح برنامج مراكز مصادر التعلم الصفى فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة .

مقدمة :

تعتبر مرحلة السنوات الخمس الأولى من أهم المراحل فى حياة الإنسان، فالمجتمع الواعى هو الذى يعرف ، ويقدر مدى أهمية مرحلة الطفولة ولذلك يوليها من العناية والرعاية والاهتمام أكثر مما يولي أية مرحلة أخرى، لأن خبرات سنوات العمر الأولى لها أهمية كبرى فى تشكيل حياه ومستقبل الطفل، وأن فرص تحقيق التنمية البشرية يعتمد اعتماداً كبيراً على ما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية للطفل مما يؤكد أن نجاح الدول ثقافياً، وعلمياً، واقتصادياً يتأثر بمدى فاعلية برامج التربية والتعليم ، والتي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة لذا يمكن القول أن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي وتكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة .
(انشرح المشرفى، ٣، ٢٠٠٥)

ونظراً لما يشهده العصر الحالى من انفجار معرفى هائل فى جميع المجالات نتج عنه تزايد فى حجم المعرفة الإنسانية بدرجة كبيرة، فقد كان لزاماً على الفكر التربوى مواجهة هذا الانفجار المعرفى والعمل على أن تساير العملية التعليمية التطورات التى تحدث فى مجال العلم وتطبيقاته، لذلك ظهر أسلوب التربية المستمرة من المهد إلى اللحد الذى أدى إلى ظهور عدة اتجاهات فى طريق التدريس وأساليب التعلم تساعد الطفل على كسب المعرفة بنفسه من خلال مروره بمواقف تعليمية متنوعة منها أساليب التعلم الذاتى .
(فوزى الشربيني، عفت الطناوى، ٢٠٠٦ : ٣)

* أستاذ رياض الأطفال المساعد كلية التربية النوعية – جامعة بنها

† مدرس رياض الأطفال كلية التربية النوعية – جامعة بنها

‡ معلمة رياض الأطفال ، باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

ويعتمد أسلوب التعلم الذاتى على جعل عملية التعلم عملية متمركزة حول الطفل / المتعلم نفسه، ولذا ينبغي أن يمنح الطفل الفرصة كي يختار ويجدد ويتحمل مسؤولية ما يود تعلمه بحيث يصبح موجهاً لذاته متفاعلاً بطريقة إيجابية مع كل موقف يواجهه أو يمر به، حيث أن فعاليته وإيجابيته من شأنها أن تجعله شخصاً راغباً فى التعلم عاملاً على نمو معارفه مستكشفاً لما حوله راغباً فى التجديد والابتكار . (طارق عامر، ٢٠٠٥ : ١٦)
ومن أساليب التعلم الذاتى التعلم من خلال مراكز مصادر التعلم الصفى وتحتوى هذه المراكز على بعض الأدوات (أشرطة وأفلام وأسطوانات وغيرها) ويمكن للطفل التعامل معها وذلك حسب سرعته الذاتية بالاستماع أو القراءة أو المشاهدة . (فاروق عثمان ، ٢٠٠٥ : ٩٢)

ويمثل التفكير بشكل عام والتفكير الابتكارى بشكل خاص من أعقد أشكال السلوك الإنسانى، فهو يأتى فى أعلى مستويات النشاط العقلى، كما يعتبر من أهم الخصائص التى يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات . (لوى أبو لطيفة ، ٢٠٠٩ : ١٥)
ومن هنا كان من الضرورى توظيف أساليب التعلم الحديثة ومنها التعلم من خلال مراكز مصادر التعلم الصفى فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة .

مشكلة البحث :

جاءت مشكلة البحث من خلال ملاحظه الباحثه لاداء المعلمات اثناء الزيارات الميدانية لبعض الروضات فوجدت قصور فى إستخدام المعلمات لطريقه مراكز مصادر التعلم وتجاهل لمهارات التفكير الابتكارى ومن هنا يتضح ضروره تنميه التفكير الابتكارى لطفل الروضه . وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على ندرة استخدام المعلمات لطرق أعمال عقل الطفل ليفكر وعدم استخدامها طرق جديده تتحدى فكر الطفل وخياله، وكذلك اوصت عده دراسات مثل دراسه (عبير منسى، ٢٠٠٠)، (عفاف احمد ، ٢٠٠٣)، (احمد حسين، ٢٠١١) (خماس العيبي، ٢٠١٢)، (رهام على، ٢٠١٣)، (ريهام جمال نظمي ، ٢٠١٣) على ضروره وأهميه التفكير الابتكارى والتعلم من خلال طرق جديده منها مراكز مصادر التعلم الصفى ، ويمكن على ذلك ان تتحدد مشكلة البحث فى أهميه تنمية مهارات التفكير الابتكارى عند طفل الروضه، وتقترح الباحثه طريقه التعلم من خلال مراكز مصادر التعلم الصفى لتنميه التفكير الابتكارى لدى الطفل وبذلك تتحدد مشكله البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :
ما فاعليه برنامج قائم على مراكز مصادر التعلم لتنميه التفكير الابتكارى لدى طفل الروضه؟

عينة البحث :

تتكون من (٦٠) طفل وطفلة تم تقسيمهم إلى (٣٠) طفل وطفلة مجموعة تجريبية و (٣٠) طفل وطفلة مجموعة ضابطة، ويتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات .

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى :

- إعداد برنامج تدريبي قائم على مراكز مصادر التعلم الصفى لتنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة .
- التعرف على أثر البرنامج على تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة من خلال مراكز مصادر التعلم الصفى .
- التحقق من فاعلية استخدام مراكز مصادر التعلم الصفى في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث :

- وتكمن في النقاط التالية :
- الكشف عن درجة إهتمام معلمات الروضة لتنمية التفكير الابتكاري والتعلم من خلال مراكز التعلم الصفى اثناء قيامهم بعملية التعلم .
- تقديم نماذج من أنشطة مراكز التعلم الصفى التى تنمى مهارات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة وتكون بمثابة دليل إرشادى لمعلمه الروضة والقائمين على تربيته الطفل .
- توجيه نظر القائمين على إعداد مناهج مرحلة رياض الأطفال إلى ضرورة تضمين المقررات على طرق تنمية التفكير الابتكاري باستخدام طرق متنوعة منها مراكز مصادر التعلم الصفى .

فروض البحث :

ينص الفرض الأول على أنه :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى (الطلاقة والمرونة والأصالة) .

ينص الفرض الثانى على أنه :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى فى (الطلاقة والمرونة والأصالة) .

مصطلحات البحث :**(١) البرنامج :**

يعرف البرنامج بأنه " مجموعة من الأنشطة الهادفة والمقصودة والمخطط لها بشكل علمي ويتم الإعداد لها مسبقاً، وفق خطة محددة الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم، ويتم ذلك تحت إشراف معلم تربوي، لتساهم في تنمية مهارات الأطفال، لتحقيق الشخصية المتكاملة معرفياً ومهارياً ووجدانياً، وتثرى المناهج وتخرجها من دائرة التقليد . " (أحمد حسين اللقاني ، على جمل ، ٢٠٠٣ : ٥٥)

(٢) مراكز مصادر التعلم الصفي :

وتعرف مراكز مصادر التعلم الصفي أيضاً بأنها " بيئة خاصة بالطفل مزودة بأدوات متعددة وأنشطة تعليمية يمكن أن تقام هذه المراكز في القاعة أو خارجها ويفضل أن يكون مركز التعلم مغلقاً جزئياً عن طريق وضع فواصل بين كل مقعد كي لا يرى الواحد منهم الآخر، وتستخدم هذه المراكز لتقديم معلومات جديدة بشكل فردي " . (عاطف الصيفي ، ٢٠٠٩ : ٢٣٠)

(٣) التفكير الابتكاري :

" هو قدره على ابتكار وانتاج اكبر عدد من الافكار التي لها قيمة بحيث تأثر تأثيراً ايجابيا في حياة الانسان العمليه والفكرية . " (فهمي مصطفى ، ٢٠٠٦ : ٩٢)

(٤) أطفال الروضة :

هم الأطفال الملتحقون برياض الأطفال، ويحدد الأطفال موضع الدراسة بالمستوى الثاني لرياض الأطفال من (٥-٦ سنوات). (عبير المنسي ، ٢٠٠٣ : ١٢)

حدود البحث :

- الحدود الزمنية (تم التطبيق في الفترة من ٢٠١٧/٢/٢٠م إلى ٢٠١٧/٤/٢٠م على مدار شهرين)
 - الحدود المكانية (روضة كفر الشيخ إبراهيم ، عينة تجريبية) ، (روضة عبد العزيز حسن ، عينة ضابطة) إحدى رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم
 - الحدود البشرية (أطفال المستوى الثاني ممن تتراوح أعمارهم بين (٥-٧))
- تتضمن عينة الدراسة الحالية أطفال المستوى الثاني ممن تتراوح أعمارهم الزمنية فيما بين (٥-٦) سنوات وهم من إحدى رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم (روضة كفر الشيخ إبراهيم ، عينة تجريبية) ، (روضة عبد العزيز حسن ، عينة ضابطة) .

أدوات البحث :

(١) مقياس مهارات التفكير الابتكاري (إعداد الباحثة)

٢) برنامج قائم على مراكز مصادر التعلم الصفى لتنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثه)

أولا مراكز مصادر التعلم الصفى :

من أهم ما يميز الوقت الحالى هو التفجر المعرفى وثورة الإتصالات والمعلومات، وهى سمات مترابطة ومتشابكة، والتطور فى إحداها يؤثر مباشرة وبشكل واضح فى تطور الأخرى وبطبيعة الحال يتعذر الإرتقاء بإحداها إذا أهملت الثانية، ولا يمكن أن نعد الطفل القادر على إكتساب المعرفة التى يحتاج إليها ما لم نزوده بالمهارات العقلية والحسية التى تمكنه من التعامل مع مصادر التعلم المختلفة، وهذا هدف التربية الحديثة، وتعد مراكز مصادر التعلم من أكثر الصيغ فى حدود علم الباحثه تمثيلاً لهذا الفهم وقدرة على تحقيق هذا الهدف . (عبد المجيد مهنا ، ٢٠١٢ : ٢٨)

تعريفات مراكز مصادر التعلم الصفى :

تعرف مراكز مصادر التعلم الصفى أيضاً بأنها " بيئة خاصة بالطفل مزودة بأدوات متعددة وأنشطة تعليمية يمكن أن تقام هذه المراكز فى القاعة أو خارجها ويفضل أن يكون مركز التعلم مغلقاً جزئياً عن طريق وضع فواصل بين كل مقعد كى لا يرى الواحد منهم الآخر، وتستخدم هذه المراكز لتقديم معلومات جديدة بشكل فردى " . (عاطف الصيغى ، ٢٠٠٩ : ٢٣٠)

وتعرف أيضاً مراكز مصادر التعلم الصفى بأنها " بيئة تعليمية تحتوى أنواعاً متعددة من مصادر المعلومات يتعامل معها الطفل، وتتيح له فرص اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتى، وتعزز لديهم مهارات البحث والاستكشاف، و تمكن المعلمة من إتباع أساليب حديثة فى تصميم المادة التعليمية وتطويرها وتنفيذها وتقويمها " . (عبد المجيد مهنا ، ٢٠١٢ : ٢٨)

أهداف مراكز مصادر التعلم الصفى:

- ١) "توفير بيئة تعليمية تعليمية مناسبة تتيح للطفل الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعلم، وتهيئ له فرص التعلم الذاتى، وتعزز لديه مهارات البحث والاستكشاف، وتمكن المعلمة من إتباع أساليب حديثة فى تصميم مادة الدرس/ النشاط وتطويرها، وتنفيذها وتقويمها.
- ٢) دعم المنهج الدراسى عن طريق توفير مصادر معلومات ذات ارتباط بالمنهج، وذلك لبعث الفاعلية والنشاط والحيوية فيه.
- ٣) تزويد الطفل بمهارات وأدوات تجعله قادراً على التكيف والاستفادة من التطورات المتسارعة فى نظم المعلومات.
- ٤) مساعدة المعلمة فى تنويع أساليب تدريسيهم، وتبادل الخبرات والتعاون فى تطوير المواد التعليمية.

٥) توفير التسهيلات التي تساعد مجموعة أنشطة التعلم. (صلاح عبد السميع، ٢٠٠٦: ٢،
Ryfyws DisilfaK، ٢٠٠٠)

أهمية مراكز مصادر التعلم الصفى:

- يتضح أهمية مركز مصادر التعلم من خلال أربع وظائف أساسية وهي :-
- (١) دورها فى مجال المعلومات : مدنا بمعلومات موثقة والوصول السريع إليها وإسترجاعها.
 - (٢) تعليمى: إتاحة البيئة الملائمة للتعلم والإرشاد إلى المصادر المناسبة وإختيار مصادر المعلومات وإستخدامها .
 - (٣) ثقافى: عن طريق دعم الخبرات المختلفة، والتذوق الفنى، وتشجيع الإبداع .
 - (٤) ترفيهى : يدعم حياه متوازنة ويشجع على إستثمار الوقت فى الأعمال المفيدة، وذلك من خلال البرامج الترفيهية والإرشاد إلى كيفية إستغلال أوقات الفراغ . (عبد المجيد مهنا ، ٢٠١٢: ٢٨)

أنواع مراكز مصادر التعلم الصفى :

١- ركن التعلم :

وهى زاوية فى القاعة تضم مجموعة متنوعة من النشاطات والمواد يقوم بها الأطفال بشكل فردى لخدمة أهداف تعليمية محددة .

٢- مركز الإهتمامات :

ويهدف هذا المركز إلى إكتشاف إهتمامات الأطفال وتنميتها .

٣- مجموعة التعلم الذاتى :

هى مجموعة تتألف من خمسة إلى ثمانية أطفال يتعاونون معاً ليعلموا بعضهم البعض بدون مساعده المعلمة يعطى الفريق مشكلة أو مهمة أو قضية يتداولون الأمر بينهم، وفى نهاية التداول يعرض مقرر الفريق ما توصلوا إليه" . (عاطف الصيفى ، ٢٠٠٩، ٢٣٠ : ٢٣١)

أسباب إنشاء مراكز مصادر التعلم :

- ١- تطوير النظريات التعليمية، من خلال الإتجاه إلى التعلم الذاتى مع الأخذ فى الاعتبار الاختلافات بين الافراد.
- ٢- تعدد الوسائل التعليمية حتى لا يصبح الكتاب والمواد المطبوعة المورد الوحيد للمعلومات .
- ٣- تحقيق الهدف والمقصد من العملية التعليمية من خلال العلاقة القوية بين مراكز مصادر التعلم الصفى وطريقة التعلم.

٤-دمج المواد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الممارسات التعليمية داخل المركز
(Edwards,Brian ،٢٠٠٩) .

ثانياً التفكير الابتكاري :

على الرغم من كثرة استخدام مفهوم التفكير الابتكاري وتداوله في العديد من الدراسات، فإنه لا يوجد اتفاق من قبل الباحثين على تعريف واحد للتفكير الابتكاري، ولعل ذلك يعود إلى محاولة الباحثين بناء تعريفاتهم الخاصة التي تؤكد وجهة نظرهم المختلفة في التعامل مع هذا المفهوم . (فتحي جروان ، ٢٠٠٧ : ٨٢)

تعريفات التفكير الابتكاري :

التفكير الابتكاري هو قدرة عقلية، يحاول فيها الأطفال أن ينتج (فكرة ، وسيلة ، أداة ، طريقة) لم تكن موجودة من قبل، أو تطوير رئيسي لها دون تقليد، بما يحقق نفعاً للمجتمع . (مدحت أبو النصر ، ٢٠١٢ : ١٩)

ويعرفه (فهيم مصطفى ، ٢٠٠١ : ٢٠٠) بأنه " القدرة على الابتكار وإنتاج أكبر عدد من الأفكار التي لها قيمة بحيث تؤثر تأثيراً إيجابياً في حياة الطفل العملية والفكرية . " ويعرف هوينج (٢٠٠١ ، Honig) التفكير الابتكاري بأنه نمطاً من أنماط التفكير، ويتصف التفكير الابتكاري بأنه تفكير متشعب أو أصيل عادة ما يتحدى ويخترق مبادئ موجودة ومألوفة ومقبولة ولا يتحدد بالقواعد المنطقية ولا يمكن التنبؤ بنتائجه وهو أكثر تميزاً من غيره من أنواع التفكير.

أهداف تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال مرحلة الروضة :

- " تربية الطفل على الثقة بالنفس والمبادرة الذاتية، وتنمية قدرته على التعبير عن الذات بحرية لتطوير شخصيته وتنشئته على الاستقلال في إطار من التوجيه الهادف .
- إيجاد المواقف التعليمية التي تنشط ذهن الطفل، وتنمي لديه القدرة على التفكير المنطقي السليم، وتهيئة الفرص أمامه لإكتساب خبرات جديدة .
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات على عوامل عديدة من أهمها (العمر الزمني ، مستوى الذكاء ، درجة تعقيد المشكلة ، خبراته التي إكتسبها من قبل)
- تنمية قدرة الطفل على التعبير الفني والتذوق الجمالي، وتشجيعه على الإبداع والابتكار للتعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية وبأساليب متعددة .
- تنمية ذكاء الطفل وإبداعه بما يلائم عمره الزمني والعقلي والكشف المبكر عن الإعاقات المختلفة." (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٧ : ٦٦)

مهارات التفكير الابتكاري:

أ- الحساسيه للمشكلات:-

"ويقصد بها طرح مشكلات حياتية واقعية للنقاش والوعي بوجود قصور في الموضوع أو عنصر ضعيف في البيئة أو الموقف، ويعنى ذلك أن بعض الأطفال أسرع من غيرهم

في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف، ويمكن تدريب الأطفال على إدراك التغيرات بحيث يتولد لديهم إحساس مرهف بهذه التغيرات. " (صلاح عبد السميع، ٢٠١١: ٥، عبد الحافظ سلامه وسمير أبو مفلح، ٢٠٠٢: ٥٦)

ب- المرونة :

ويقصد بها " القدرة على توليد أفكار متنوعة والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، حيث تمثل المرونة الجانب النوعى للإبداع. " (فوزية محمود النجاشي ، ٢٠٠٨ :١٤٠)

ب- التخيل:

" هو عملية عقلية تستعين بالتذكر فى استرجاع الصور العقلية المختلفة ثم تمضى بعد ذلك لتولف منها تنظيمات جديدة تصل الطفل بماضيه وتمتد به إلى حاضره وتستطرد إلى مستقبله فتبنى من ذلك كله دعائم قوية للإبداع الفنى والإبداع العقلى والتكيف السوى للبيئة، إن الأطفال بالفعل لديهم نشاط تخيلى، وللتخيل فائدة كبيرة فى الإبداع وتنميته عند الطفل حيث أن النشاط التخيلى يعتبر قلب التفكير الإبداعى للطفل " . (Benson, ٢٠٠٢)

ث- الطلاقة :

" وتعنى القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الإستعمالات عند الإستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة فى توليدها وهى فى جوهرها عملية تذكر وإستدعاء إختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة عن طريق التحليل العاملى . (دينا شفيق عبد الحميد ، ٢٠١٠: ٦٩)

ج- الأصالة:

" تعنى الأصالة الجدة أو الطرافة فى الإنتاج أو الفكرة بشرط أن يكون هذا الإنتاج أو الفكرة مناسبة للهدف أو الوظيفة التى سوف يؤديها العمل المبتكر، فكل أسلوب جديد ومناسب ويحقق الفرض هو فى الحقيقة يعد سلوكاً إبداعياً أصيلاً، والفكرة تكون جديدة إذا لم تكن موجودة من قبل، أى أن أحداً لم يفكر فيها قبل صاحبها، إلا إنه من الصعب تحديد أن هذه الفكرة لم يفكر فيها أحد من قبل، ولذلك تعتبر الفكرة أصيلة إذا ما كانت نادرة أو غير شائعة إلى جانب أنها ماهرة " . (عفاف عويس ، ٢٠٠٣: ٤٠)

العوامل المؤثرة فى التفكير الابتكارى :

" تأثر عملية التفكير الابتكارى إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التى يعيش فيها الطفل، فتتأثر بالعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات، وكل ما يتصل بالتراث الثقافى للمجتمع، فتختلف المجتمعات فى بنائها وثقافتها ومعتقداتها عن بعضها البعض، وهناك المجتمعات

التي تشجع الاستقلالية والاعتماد على الذات وتشجع روح التطور والتقدم، بدون أى قيود أو تحفظ، فى حين أن نوعاً من المجتمعات لا يشجع الاستقلالية، بل يأخذ بمبدأ التبعية الكاملة أو الجزئية ويعتمد إلى كبت القدرات الإنسانية التي تسعى إلى التقدم والتطور . وقد ذكر كلاً من (صالح أبو جادو ، لوى أبو لطيفة ، عصام الطيب ، عبد الواحد الكبيسي) مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل فعال فى التفكير الابتكارى، ومن هذه العوامل ما يلي:

ا- إمتلاك روح المبادرة

ب- الدافعية

ج- الذكاء العقلى

د- العمر العقلى

و- نوع الطفل

ر- ثقافة المجتمع (عصام الطيب ، ٢٠٠٧ : ١٥٠ ، لوى أبو لطيفة ، ٢٠٠٩ : ٤١ ،

صالح أبو جادو، ٢٠١٢ : ٤١ ، عبد الواحد الكبيسي ، ٢٠١٣ : ٢٩)

- بعض العوامل التي تعوق التفكير الابتكارى:-

" يعتقد البعض أن الافتقار إلى الصحة النفسية أو الجسدية واحد من معوقات التفكير الإبداعي، وحتى التفكير العادي. حيث ينصب تفكير الطفل على نفسه وعلى حاجته للعلاج. وهناك من يعتبر أن للمناخ الطبيعي أو البيئة التي يعيش فيها الطفل أثراً سلبياً عليه، إن لم تتوفر فيهما الشروط اللازمة لتنمية مهارات التفكير لديه. كما أن هناك من يعتقدون أن الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي المتردى، من أهم معوقات التفكير الإبداعي، وكذلك الحياة في ظل القمع وعدم الاستقرار والإحساس بالأمن، كما أن هناك عقبات تواجه التفكير الإبداعي مثل التربية التقليدية السلبيّة، التي لا تسمح بالاطلاع على ثقافات الآخرين وجهودهم العلمية والأدبية والفنية. ولا تتيح الفرصة لأبنائها للتفكير النشط والإبداع في المجالات المختلفة، وأحياناً تكمن مثل هذه العقبات في الشخص نفسه، خاصة إذا اتصف بالكسل والخمول أو الشعور بالنقص".

"وأشار كثير من المهتمين بالإبداع والتفكير الابتكارى إلى وجود العديد من العقبات والمعوقات التي تقف فى طريق تنمية التفكير الابتكارى، ويعد تحديد هذه العقبات والمعوقات الخطوة الأولى التي يجب أن يتنبه إليها المربون حتى يمكن التغلب عليها، ومن أهم تلك العقبات ما يأتى:

ا- العقبات النفسية

ب- العقبات الذهنية

ج- العقبات البيئية الداخلية (الأسرة و الروضة) (لانا يوسف ، ٢٠١١ : ٦٨ ، عبد

الواحد الكبيسي ، ٢٠١٣ : ٣٢)

دور معلمة الروضة في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطفل :

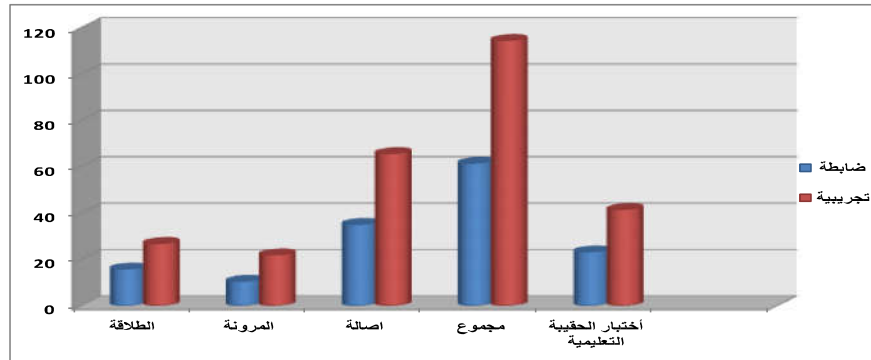
- تهيئة المناخ المناسب لخبرات متنوعة خارج غرفة النشاط لكي يشاهد الأطفال عن وعى كل ما يصادفهم من ظواهر وكذلك تهيئة المناخ المناسب لتشجيع أو تحفيز الاستخدام المبكر لمختلف وسائل التدوين أو التسجيل لما يلاحظه أو يشاهده الأطفال .
- تقوم المعلمة بنزويد الأطفال بمجموعة من مصادر التعلم المتنوعة المطبوعة وغير المطبوعة بحيث تكون مناسبة لمستواهم العقلي، بما في ذلك الصور والأفلام والشرائح التي توضح وتشرح وتفسر الظواهر الجديدة وغير العادية والمثيرة والتي ليس لدى الأطفال خبرة مباشرة بها، مثل هذه الظواهر يمكن توظيفها لطرح أفكار للمناقشة ولتأكيد أفكار ومواقف ومشكلات تبعث على المناقشة والاستكشاف .
- يجب أن تدرك المعلمة أن كل طفل ينمو ويتعلم بالمعدل الخاص به، وأن كل طفل لديه نواحي القوة ونواحي الضعف.
- يجب أن تكون لدى المعلمة يقظة وإنتباه لتفسير الاكتشافات الجديدة والنظريات والفروض التي يطرحها الأطفال .
- تعمل المعلمة على تشجيع الافكار غير العادية التي يطرحها الأطفال وعدم نقد أى فكرة من جانب الطفل مهما كانت ساذجة . (طارق عامر ، ٢٠٠٨ : ١٠٠ ، فهميم مصطفى ، ٢٠٠١ : ٢٠٢)

نتائج البحث و تفسيره :**ينص الفرض الأول على أنه :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبيية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبيية فى متغيرات الدراسة.

و للتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب دلالة الفرق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس التفكير الابتكاري و اختبار الحقيبة التعليمية باستخدام اختبار (ت) كما يوضحه الجدول التالي .

شكل رقم (١) الفروق بين المتوسطات على القياسين البعديين للمجموعتين التجريبيية و الضابطة



جدول (١)
الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات الدراسة
ن=٣٠، ن=٢٠

م	المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق بين متوسطين	قيمة ت	نسبة التحسن
		ع±	س	ع±	س			
١	الطلاقة	٢.٥٥٦.٠٤	١٥.٨٦٦٧	٢.٢٥٥.٠١	٢٦.٨٦٦٧	١١-	*٢٢.٧٦٨-	%٤٠.٩٤٢٨٧
	المرونة	٢.٧٣٨٤	١٠.٥٣٣٣	٣.٥٦٦٩٣	٢١.٩٦٦٧	١١.٤٣-	*١٩.٦٥٢-	%٥٢.٠٤٨٧٨
	اصالة	٣.٧٩٠.٦٤	٣٥.١	١٠.٥٠٨٨٩	٦٥.٦٦٦٧	٣٠.٥٧-	*١٧.٣٠٦-	%٤٦.٥٥٣٠
	مجموع	٥.٢٤٤.٠٤	٦١.٥	١٤.٣٦٦٥١	١١٤.٥	٥٣-	*٢٤.٣٩٩-	%٤٦.٢٨٨٢
٢	أختبار الحقيبة التعليمية	٢.٩٨٧٣٣	٢٣.٢	٣.٩٠١٨١	٤١.٥	١٨.٣-	*٢٩.١٩٦-	%٤٤.٠٩٦٣

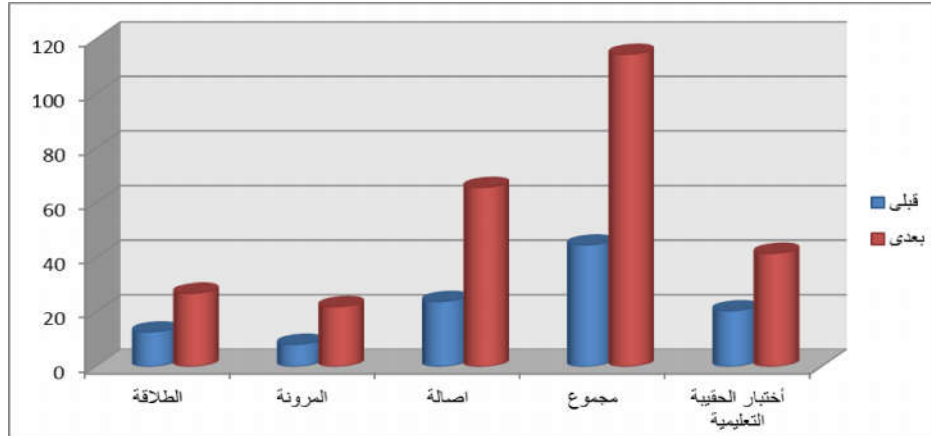
قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ٥٨ = ١.٩٦

ينص الفرض الثاني على أنه :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في متغيرات الدراسة

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس التفكير الابتكاري واختبار الحقيبة التعليمية باستخدام اختبار (ت) كما يوضحه الجدول التالي .

شكل رقم (٢) الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية



تفسير نتائج الفرض الأول و الثاني:

يتضح من النتائج السابقة قبول الفرض الأول و الثاني للبحث كما يتضح من الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) حيث أنه قد ثبت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبيية والضابطة لصالح المجموعة التجريبيية فى متغيرات الدراسة.

وتعزى الباحثة هذا التحسن إلى مجموعة من العوامل من أهمها استخدام مراكز التعلم الصفى فى إعداد برنامج الأنشطة مما أدى إلى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال المجموعة التجريبيية بعد تطبيق البرنامج ،ومراكز مصادر التعلم الصفى تعتبر من الأساليب الحديثة ، والجديدة فى تطبيقها على أطفال الروضة ، وهو ما يدعو إلى أنه يجب إدخال اساليب واستراتيجيات حديثة لتعليم وتعلم طفل الروضة .

توصيات الدراسة :

فى ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج تنبثق مجموعة من التوصيات نوجزها فيما يلى :

- (١) تدريب المعلمات على إستخدام استراتيجيية جديدة منها مراكز مصادر التعلم الصفى فى تعليم أطفال الروضة من خلال عقد دورات تدريبيية لهذا الغرض.
- (٢) ضروره الاهتمام بطفل الروضة و توفير البيئه المرنة المدعمة و اللازمة التى تعمل على تشجيع الطفل على التفكير الابتكارى .
- (٣) ضروره تصميم برامج تستخدم أساليب مراكز مصادر التعلم الصفى ، تتناسب مع خصائص الطفل العقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية .
- (٤) ضروره استخدام مجموعة من الأنشطة التى تنمى التفكير الابتكارى لدى الطفل وتعمل على جعل الطفل مشارك فى العملية التعليمية .

البحوث المقترحة :

تقترح الباحثة بعض الموضوعات التى لا تزال فى حاجة للبحث والدراسة فى هذا المجال وهى :

- (١) برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام مراكز مصادر التعلم الصفى لتنمية التفكير الابتكارى .
- (٢) فاعلية استخدام مراكز التعلم الصفى فى تنمية التخيل وحل المشكلات لدى طفل الروضة .
- (٣) فاعلية التنوع فى استخدام مراكز التعلم الصفى لتنمية مهارات التفكير الابتكارى .

المراجع

- أحمد حسين اللقاني ، وعلى الجمل (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية . القاهرة : عالم الكتب ، الطبعة الثالثة.
- أحمد حسين بكر . (٢٠١١) . أثر إستخدام طريقة حل المشكلات فى تنمية التفكير الإبداعى و التحصيل لدى المتفوقين عقليا . دمشق : رسالة ماجستير ، كلية التربية قسم التربية الخاصة ، جامعة دمشق .
- انشراح إبراهيم المشرفى . (٢٠٠٥) . تعليم التفكير الإبداعى لطفل الروضة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- خماس العبيى . (٢٠١٢) . التقنيات التربوية الحديثة والتعلم الذاتى ، مجلة الأستاذ ، العدد ٢٠٣ .
- دينا شفيق عبد الحميد . (٢٠١٠) . المكتبية ودورها فى الابداع . القاهرة : مؤسسة حورس الدولية .
- رهام على حسام الدين . (٢٠١٣) . فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية مهارات التعلم الذاتى . دمشق : رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم مناهج و طرق تدريس ، جامعة دمشق .
- ريهام جمال نظمى . (٢٠١٣) . فاعلية إستخدام إستراتيجية التعلم الذاتى فى تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة . بنها : رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، قسم رياض الأطفال ، جامعة بنها .
- زينب محمود شقير . (٢٠٠٦) . الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والإبداع . القاهرة : النهضة المصرية ، الطبعة الاولى .
- صالح أبو جادو . (٢٠١٢) . برنامج تركز لتنمية التفكير الابداعى النظرة الشاملة . القاهرة : مركز دبيونو لتعليم التفكير ، الطبعة الثانية .
- صلاح عبد السميع . (٢٠١١) . التعلم الذاتى ضرورة حتمية يتطلبها واقع التعليم . حلوان : قسم مناهج وطرق تدريس ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- طارق عبد الرؤوف عامر . (٢٠٠٥) . التعلم الذاتى " مفاهيمه - أسسه - أساليبه " . الاسكندرية : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
- طارق عبد الرؤوف عامر . (٢٠٠٨) . معلمة رياض الأطفال إعدادها - أدوارها - مهارتها . القاهرة : مؤسسة طيبة
- عاطف محمد الصيفى . (٢٠٠٩) . المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث . عمان : دار أسامه للنشر والتوزيع عمان الأردن .
- عبد الحافظ سلامة وسمير أبو مفلح . (٢٠٠٢) . الموهبة والتفوق . عمان : اليازورى العلمية للنشر والتوزيع .
- عبد المجيد مهنا . (٢٠١٢) . الوجهة الجديد للمكتبات المدرسية . دمشق : مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨ العدد الثانى ٢٠١٢ مراكز مصادر التعلم .

- عبد الواحد الكبيسي . (٢٠١٣) . التفكير الجانبي . القاهرة : مركز ديونو لتعليم التفكير ، الطبعة الأولى .
- عبير محمود فهمي منسى . (٢٠٠٠) . فاعليه بعض الانشطة العلميه فى نمو قدرات التفكير الابتكارى لدى اطفال الروضه . القاهرة : رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعه عين شمس .
- عصام الطيب . (٢٠٠٧) . أساليب التفكير . القاهرة : عالم الكتب .
- عفاف أحمدعويس . (٢٠٠٣) . سيكولوجية الإبداع عند الأطفال . القاهرة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
- فاروق السيد عثمان . (٢٠٠٥) . سيكولوجية التعليم والتعلم . القاهرة : مطبعه دار الأمين ، طبعه اولى .
- فتحى جروان . (٢٠٠٧) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات . القاهرة : دار الكتاب الجامعى ، الطبعة الثالثة .
- فهيم مصطفى . (٢٠٠١) . الطفل و مهارات التفكير فى رياض الاطفال . القاهرة : دار الفكر العربى ، الطبعة الاولى .
- فهيم مصطفى . (٢٠٠٦) . الطفل والتربية الإبداعية . القاهرة : دار الفكر العربى ، الطبعة الاولى .
- فهيم مصطفى . (٢٠٠٧) . تعليم التفكير الإبداعى من الطفولة إلى المراهقة . القاهرة : دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى
- فوزى الشربيني ، عفت الطناوى . (٢٠٠٦) . مركز الكتاب للنشر . القاهرة : الطبعة الأولى .
- لانا يوسف المبيضين . (٢٠١١) . التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت . القاهرة : مركز ديونو لتعليم التفكير ، الطبعة الأولى .
- لوى أبو لطيفة . (٢٠٠٩) . التفكير الإبداعى عند الأطفال محاوره وقضاياها . القاهرة : فضاءات للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
- Benson.A.J;presburg,J.A.(٢٠٠٢). Childern and creativity,http://WWW.creative children.
- ٢٩) Edwards,Brian.(٢٠٠٩).Libraries and Learning Resource Centres.Oxford:Archite ctural
- ٣٠) Honig . (٢٠٠١). how to promote creative thinking. Early childhood
- ٣١)Ryfyws Disilfa,Alyalisun Tawrif .(٢٠٠٠). Learning Resource Centers Concept-Objective.